

نقص التمويل وانخفاض أعداد المعلمين يهددان التعليم في مصر



الأربعاء 5 أكتوبر 2022 09:32 م

أصبح العام الدراسي الحالي 2022 - 2023 عامًا استثنائيًا في مصر، فقد شهد العام قبل بدايته إقالة وزير التعليم السابق د. طارق شوقي، وتعيين الدكتور رضا حجازي، ثم البداية الأليمة بوفاة بعض الطالبات، وانهدام جزء من سور سلم إحدى المدارس، وحالات ضرب التلاميذ التي أدت لحدوث نزيف بالمدارس لإحدى الطالبات. ويبدو أن العام لا يزال يحمل في جعبته الكثير من المآسي الخاصة بالمدارس من جهة، وبالمعلمين من جهة أخرى.

نقص التمويل يوقف ترميم 1450 مدرسة

أعلنت هيئة الأبنية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم، أن الخطة التي تم اعتمادها في عهد وزير التعليم السابق د. طارق شوقي لترميم المدارس، كانت تقتضي ترميم 2800 مدرسة خلال عام 2022 - 2023، وتم ترميم 1350 مدرسة منها فقط بتكلفة مليار و800 مليون جنيه، وفقًا لـ "موقع مدى مصر".

وتابعت الهيئة أن ترميم الـ 1450 مدرسة المتبقية توقف؛ بسبب عدم وجود مخصصات مالية كافية للترميم، حسبما أبلغت الوزارة الهيئة. ووفقًا للتقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم قبل بداية العام الدراسي الماضي، يبلغ عدد المدارس الحكومية في مصر 49 ألف مدرسة، وأن الهيئة وصلها تكليف من الوزير الحالي، رضا حجازي، بمراجعة سجلات المدارس التي يزيد عمرها على 15 عامًا في المحافظات، تمهيدًا لخضوعها للصيانة الإنشائية.

انخفاض أعداد المعلمين

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أمس الثلاثاء، انخفاض عدد المعلمين في مراحل التعليم قبل الجامعي في السنوات الأخيرة. وتوضح الأرقام الواردة في بيان الجهاز للتعبئة والإحصاء أن هناك 1.175 مليون معلم بالتعليم قبل الجامعي عام 2020/2021 يقومون بالتدريس لعدد 26.306 مليون تلميذ، مقابل 1.189 مليون معلم خلال عام 2019/2020. كما يوجد 1.016 مليون معلم بالتعليم العام والفني عام 2020/2021 يقومون بالتدريس لعدد 24.404 مليون تلميذ، مقابل 1.026 مليون معلم خلال عام 2019/2020. وأشار الجهاز إلى أن هناك 159 ألف معلم بالتعليم الأزهري 2020/2021 يقومون بالتدريس لعدد 1.902 مليون تلميذ، مقابل 163 ألف معلم خلال عام 2019/2020، وفقًا لـ "رصد".

التعليم ما قبل الابتدائي

ونوه بأن هناك 63.8 ألف معلم بالتعليم قبل الابتدائي، (منهم 59.5 ألف معلم بالتعليم العام، و4.3 ألف بالتعليم الأزهري) يقومون بالتدريس لعدد 1.393 مليون تلميذ (منهم 1.261 مليون تلميذ بالتعليم العام، و132.7 ألف تلميذ بالتعليم الأزهري). ولفت إلى أن هناك متوسط أعداد التلاميذ لكل معلم (21) تلميذًا بالتعليم العام، وبالنظر على مستوى المحافظات حققت محافظة بور سعيد العدد الأكبر حيث بلغ (38) تلميذًا لكل معلم، بينما حققت محافظة الوادي الجديد العدد الأقل وبلغ (11) تلميذًا لكل معلم، وبلغ متوسط أعداد التلاميذ لكل معلم (31) تلميذًا بالتعليم الأزهري. وصلت كثافة فصول تلاميذ رياض الأطفال 31.19 طالب في المدارس الحكومية و26.32 في المدارس الخاصة، بحسب بيان وزارة التعليم صدر في يناير من العام الحالي، بينما تبلغ كثافة الفصول في المدارس الابتدائية 54.98 طالب في المدارس الحكومية و31.32 طالب في المدارس الخاصة. وفي المرحلة الإعدادية تبلغ كثافة الفصول 49.94 طالب في المدارس الحكومية، و28.87 طالب في المدارس الخاصة، أما المدارس الثانوي تبلغ كثافة الفصول بها 42.98 طالب في المدارس الحكومية و31.48 طالب في المدارس الخاصة.

العجز يصل إلى 324 ألف معلم في جميع المواد

وقال مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، إن معدل أعمار المعلمين العاملين بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني مرتفعًا وأضاف المصدر، إن الغالبية من المعلمين تخطى أعمارهم الـ50 عامًا، خاصة معلمي المواد الأساسية واللغة العربية واللغة الإنجليزية، مشيرًا إلى أن عجز يتفاقم سنويًا بما يتراوح ما بين 25 ألف إلى 30 ألف معلم، نظرًا لإحالة العديد من المعلمين إلى المعاش، وزيادة عدد الطلاب، وفقًا لـ"مصرأوي".

ولفت المصدر إلى أنه سيتم إحالة نحو 50 ألف معلم إلى المعاش في غضون 3 سنوات خلال عام 2024. وبحسب المصدر فقد بلغ عجز المعلمين بالمدارس ما يقرب من 324 ألف معلم في جميع المواد